Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جَبَـــل

مات أبناء الجبلاوى صغاراً، والوحيد الذى بقى من نسلهم وعاش طيلة حياته فى البيت الكبير كان « الأفندى» وهو ناظر الوقف.

أما أهل الحارة فكانوا بين باعة جائلين وأصحاب دكاكين أو مقاهٍ وعدد كبير من الشحاذين، وقد استقر النظام على أن يسيطر ناظر الوقف على الحارة ومن فيها مستعينًا بالفتوات، فلكل حىّ فى الحارة فتوة يحمى أهله ويقهر من يعارضه ويدفع له الناس الإتاوات، ثم للحارة كلها فتوة رئيسى يساعد ناظر الوقف، وكان فتوة الأفندى هو زقلط الذى كان يعيش فى بيت مواجه لبيت الأفندى.

وكان أفقر الناس وأكثرهم تعرضًا للذل والهوان - مع كونهم أيضًا ينحدرون من نسل الجبلاوى- هم آل حمدان.

وفي بيت الأفندى وتحت كنفه وكنف زوجته السيدة هدى نشأ جبل وهو أصلاً من آل حمدان ولكن أهله ماتوا فتبنته السيدة هدى والأفندى لأنهما لا ينجبان.

وينشأ جبل موزع النفس والضمير بين ولائه للبيت الذى تربى فيه وانتمائه لآل حمدان المستضعفين.

ويثور آل حمدان ويذهبون - يتقدمهم حمدان - إلى بيت الأفندى طالبين العدل والإنصاف، لكنه يردهم خائبين ويُعمل فيهم فتوته البطش والتنكيل.